

الروايات الإسرائيلية في قصة أيوب عليه السلام في ضوء القرآن الكريم (دراسة ونقد)

Israeli narratives in the story of Job, peace be upon him, in light of the Holy Qur'an (study and criticism)

المتولي علي الشحات بستان

جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، (elmetwaly.ali@mediu.my)

تاريخ النشر: 2025-06-03

تاريخ الاستلام: 11-07-2024 تاريخ القبول: 13-04-2025

ملخص:

يهدف البحث إلى: بيان المراد بالإسرائيليات، وبيان أقسامها وحكم روايتها، بيان الروايات الإسرائيلية في قصة أيوب عليه السلام، وباستخدام المنهج (المنهج الاستقرائي التحليلي، والمنهج الاستنباطي)، وتحققت النتائج التالية: إن الإسرائيليات ليست قاصرة على ما له أصل في مصدر عند أهل الكتاب فقط، بل هي أوسع وأشمل من ذلك، فهي كل ما دخل على التفسير من أقوال وأخبار ليس مصدرها إسلامي، ولفظ الإسرائيليات يطلق على هذا الركام من الأقوال تغليباً، إن الرواية الإسرائيلية قد تكون صحيحة السند، أو حسنة السند، أو إسنادها جيد، بحكم أهل البصر بعلم الجرح والتعديل، ويكون متنها باطل ومن الخرافات، فلا تلازم بين صحة السند وسلامة المتن، إذ قد يصح السند، ويكون في المتن علة أو شذوذ.

كلمات مفتاحية: الروايات الإسرائيلية، أيوب، ضوء، القرآن الكريم .

Abstract :

The research aims to: Clarifying the meaning of Israelites, indicating their divisions and the rule of their narration, indicating the Israeli narratives in the story of Job, peace be upon him, and using the methodology (inductive, analytical and deductive approach), the following results were achieved: The term Israelites is not limited to what has an origin in a source among the People of the Book only, but it is broader and more comprehensive than that, as it is all that has entered the interpretation of sayings and news that do not have an Islamic source, and the term Israelites is called on this pile of sayings predominantly, the Israeli novel may be correct, or good, or good attribution, or its attribution is good, according to the people of insight in the science of Al-Jarah and Al-Ta'dil, and its content is false and from myths, so there is no correlation between correctness of the attribution and integrity of the content, as the attribution may be correct, and the content has a defect abnormality in the text

Keywords : The Israeli novels, Job, Light, the Holy Qur'an.

مقدمة:

إن القرآن الكريم هو المصدر الأول للإسلام، فقد تضمن أصول العقائد، والمفاهيم والقيم، والموازن، وحوي حقائق النفس والحياة، وبَيَّن سننه تعالى وآياته في الأنفس والآفاق، كل ذلك بأسلوب معجز لا يوصف إلا بأنه ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (سورة هود، الآية 2)، فهو النور الذي يضي ويهدي ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، وهو الروح الذي يحرك ويحيي ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا﴾، وبهذا النور وتلك الروح حرك الجيل الأول من الصحابة الكون كله من حولهم، وغيَّروا وجه الأرض في أقل من عقدين من الزمان، وقد بهر ذلك أعداء الإسلام، وحاولوا أن يوهنوا ذلك البناء الشامخ في مواجهة صريحة فاختلفوا لذلك، ونظروا لأسباب علو البناء ومتانته، فوجدوها في فهم هؤلاء لكتاب ربهم، فحاولوا أن يدسوا في تفسيره ما ليس منه ليفسدوا تصورات المسلمين، وقد علموا أن المسلمين يأخذون من فهمهم لكتاب ربهم منطلقاً لحياتهم، وهو سر تفوقهم، لكن الله خيب سعيهم وأضل أعمالهم، وجند لكتابه العزيز. وهو المتكفل بحفظ طائفة عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين . وعلى هذا سارع الناسُ جيلاً بعد جيلٍ في نشر كثيراً من الروايات الإسرائيلية المأخوذة من التراث الديني لليهود والنصارى فيما يتعلق بقصص الأنبياء، وبدء الخلق والكون وغير ذلك، وهذه الإسرائيلية لم تطرأ على الإسلام إلا عن طريق جماعة من اليهود اعتنقوا الإسلام للوهلة الأولى، من أمثال عبد الله بن سلام، وكعب الأخبار، وتميم الداري وغيرهم، وتأثر بهم بعض أجلاء الصحابة-رضوان الله عليهم- أمثال عبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله ابن عمرو بن العاص .

كما تكونت أيضاً جماعة أخرى رفضت وألغت تلك الروايات الإسرائيلية بجميع أنواعها صحيحها الموافق للشريعة الإسلامية والمخالف لها والمسكوت عنه، وعليه فينبغي للدعاة والقائمين بتفسير الآيات القرآنية وشرحها التحاشي عن رواية الهش والعليل المخالف في دروسهم وأحاديثهم؛ نظراً لضررها وما حَوَّته من مبالغٍ لا يقبلها العقل السليم، ولا تتفق مع أسس التربية الإسلامية الراقية التي تركز على تكوين الشخصية الفذة المؤهلة لفهم الإسلام الصحيح، الذي خاطبه الله بخطابٍ يُشعر بتكريم إنسانيته، وتمام الثقة بفهمه لما يخاطب به، كما ينبغي الاستفادة من صحيحها المتفق مع ما جاء به المصطفى- عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، على غرار المقولة: "الحكمة ضالة المؤمن أينما وجدها أخذها"⁽¹⁾ (الحصري، د.ت، ص.128)

ومن هذا المنطلق أحببت أن يكون هذا البحث بعنوان (الروايات الإسرائيلية في قصة أيوب عليه السلام في ضوء القرآن الكريم، دراسة ونقد)

- مشكلة البحث:

إن دراسة الإسرائيليات في التفسير تختصّ بتنقية التفسير من الروايات التي لا سند لها وكذا الضعيف والموضوع، وتجريده من الشبه والأكاذيب والتأويلات التي لا سند لها، والتي لها الأثر البالغ والخطر الجسيم الذي يغشى الأفئدة، ويحول دون الفهم الصحيح للنص القرآني، ولذا فإن لعلماء الإسلام دوراً ملموساً في توضيح الإسرائيليات والحذر منها، كابن كثير والألوسي والشوكاني وأبي حيان رحمهم الله تعالى وغيرهم من المفسرين لا سيّما المتأخرون منهم، بيد أن هناك فئة من المفسرين ابتليت بنقل تلك الإسرائيليات ودمجها في مؤلفاتهم مجردة الأسانيد من دون تمييز ولا تعقيب ولا توجيه، أمثال: محمد بن السائب الكلبي وقد وجدت كتب تحدثت عن الإسرائيليات في التفسير، ومع أهمية الموضوع وعمقه من الناحية العلمية وكثرة كتب التفسير التي تحتاج إلى عناية وتنقية وتجريد من الروايات الإسرائيلية الخاصة بقصص الأنبياء لذا على الباحثين العمل على تنقية هذه التفاسير من الإسرائيليات ولا سيما الروايات الإسرائيلية الخاصة بقصص الأنبياء عليهم السلام.

- أسئلة البحث:

- ما المراد بالإسرائيليات، وما أقسامها.
- ما الروايات الإسرائيلية في قصة أيوب عليه السلام

- أهداف البحث:

- بيان المراد بالإسرائيليات، وبيان أقسامها.
- بيان الروايات الإسرائيلية في قصة أيوب عليه السلام

- أهمية البحث :

أما عن أهمية هذا الموضوع فتكمن في أن هذه الإسرائيليات أتي بها أهل التفسير بجوار كلام الله تعالى شرحاً لمعناه ، أو تفصيلاً لمجمله، أو تعييناً لمهمه، بل إن مما زاد الأمر سوءاً أن جاءت بعض هذه الخرافات مرفوعة لرسول الله ﷺ وجاءت ثالثة الأثافي أن اتخذها أعداء الإسلام من

المبشرين والمستشرقين وغيرهم أصولاً وبنوا عليها قصوراً من الزور والبهتان ليطعنوا بها في الإسلام، وليرضوا بها نفوسهم المريضة الحاقدة على دين الإسلام وكتابه ونبيه P .

مصطلحات البحث :

القرآن في اللغة: القاف والراء والحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع واجتماع، ويقال: قرئت الماء في المقرأة؛ أي: جمعته، ومنه القرآن، كأنه سُي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص" (ابن فارس، 1979، ص. 5/ 87)

التعريف الاصطلاحي: "القرآن هو اللفظ المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، وبعضهم أطال في التعريف وأطنب، وبعضهم اختصر وأوجز، ومنهم من اقتصد وتوسط". (الزرقاني، د.ت.، ص. 19/1)

- الكريم: لغة: "الصَّفوح" (الفيروز آبادي، 2005، ص. 1/ 1153) اصطلاحاً: "كثير الخير، غزير العلم، فكل خير وعلم يستفاد من كتاب الله ويستنبط منه" (السعدي، 2000، ص. 1/ 836).
- القصص: التعريف اللغوي: "ق ص ص- (قص) أثره تتبعه من باب رد، و(قصصاً) أيضاً" (الرازي، 1999، ص. 1/ 254)، و" القِصة: الخبر وهو القصص، وقص عليّ خبره يَقُصُّه قصاً وقصصاً: أورده" ومن خلال المعاني اللغوية السابقة يتبين أن القصة في أصلها اللغوي مأخوذة من القص وهو اقتفاء الأثر وتبعه.

التعريف الاصطلاحي: للقصص "مجموع الكلام المشتمل على ما يهدي إلى الدين ويرشد إلى الحق ويأمر بطلب النجاة" (الفخر الرازي، 14220هـ، ص. 8/ 74)
أطلق القرآن الكريم: لفظ القصص على ما حدث من أخبار القرون الأولى في مجالات الرسائل السماوية، وما كان يقع في محيطها من صراع بين قوى الحق والضلال وبين مواكب النور وجحافل الظلام (الخطيب، د.ت، ص 40)

- الإسرائيلية في اللغة "جمع مفردة إسرائيلية، نسبة إلى بني إسرائيل، والنسبة في مثل هذا تكون لعجز المركب الإضافي لا لصدره" (أبو شهبه، د.ت، ص. 12)

الإسرائيليات اصطلاحاً: "المعلومات والروايات والأقوال والقصص التي تسلت إلى ثقافة المسلمين عن السابقين، من غير المصادر الإسلامية الموثقة، وليس كل تلك الأقوال والروايات مأخوذة عن ينتسبون إلى بني إسرائيل . ولو زوراً . ، فكل هذا الركام الكبير أطلق عليه العلماء [الإسرائيليات]" (فايد، د.ت.، ص. 107)، (الخالدي، د.ت.، ص. 51/1)

. منهج البحث :

في هذه الدراسة تم إتباع المنهج الاستقرائي ⁽²⁾ (ضيف، د.ت.، ص.37)، وذلك بتتبع النصوص القرآنية ذات الصلة بالدراسة وجمع المعلومات والبيانات، فأداة استقراء المادة التفسيرية، والاستدلال على وجه صحته من عدمه متناً وسنداً، ومقارنة النصوص والروايات مع مصادره الأصلية، هي الأدوات المعتمدة لهذا الموضوع، والمنهج النقدي ⁽³⁾ (ضيف، د.ت.، ص.19) في الحكم على الرواية وبيان وجه العلة فيها وأسباب ضعفها أو ردها فيها، والمنهج الاستنباطي ⁽⁴⁾ (ضيف، د.ت.، ص.44) للخروج بالحكم النهائي على الرواية بحيث يكون الحكم موافقاً للمنهج العلمي باستخدام هذه المناهج حسب الأصول العلمية والمنهجية.

. حدود البحث :

الآيات القرآنية التي تناولت الحديث عن نبي الله أيوب عليه السلام وما فيها من روايات إسرائيلية والتعليق عليها من الناحية التفسيرية والحكم عليها من حيث السند والمتن،

. إجراءات وأدوات البحث :

- عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن وفق متطلبات المجلة.
- تخريج الأحاديث المستشهد بها في البحث، وعزوها إلى مصادرها التي أخرجتها، والحكم عليها وذلك حسب ضوابط وأصول التخريج. بأن كان الحديث في البخاري ومسلم يكتفي الباحث بتخريجهما.
- استخدام المعاجم في تعريف المصطلحات اللغوية.
- الالتزام بأحسن طرق التفسير التي ذكرها العلماء، وهي بيان القرآن بالقرآن، ثم بالسنة، ثم بأقوال الصحابة، ثم بأقوال التابعين، وتجنب الأقوال الشاذة والمرجوحة.
- توثيق النصوص الواردة في البحث من مظانها، مبيئاً الكاتب وكتابه الذي أخذ منه النص، ورقم الجزء – إذا كان له عدة أجزاء – ورقم الصفحة.
- تذييل البحث بالفهارس للمراجع والمصادر.

. الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على الكثير من البحوث والرسائل العلمية التي تبحث في الروايات الإسرائيلية في قصة أيوب عليه السلام من جوانب متعددة، بعضها نشر، والبعض الآخر لم ينشر، ولم يجد الباحث دراسةً علميةً تحمل هذا العنوان، أو تبحث في هذا الموضوع بصورة مستقلة ومن نفس الجوانب التي تناولتها هذه الدراسة، فعند العودة إلى الأبحاث أو الكتب المشابهة لموضوع البحث تمّ الوقوف على ما يمكن القول إنّه من المشابه للدراسة الحالية شيئاً قريباً وسيتمّ عرض أهمها على النحو التالي:-

. دراسة سابقة بعنوان "الروايات الإسرائيلية في تفسير الطبري من سورة الفاتحة إلى سورة الإسراء- جمعا ودارسة": لنيل درجة دكتوراه في كلية القرآن الكريم- قسم التفسير/ الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، للباحث: أحمد نجيب بن عبد الله صالح،
 . دراسة سابقة تحت عنوان: الإسرائيليات وأثرها في كتب التفسير؛ لنيل درجة دكتوراه في التفسير والحديث من كلية أصول الدين/ جامعة الأزهر، للباحث: رمزي نعناعة، وذلك في العام 1390هـ / 1970م).

. كتاب بعنوان: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير" للمؤلف: محمد بن محمد أبو شهبة، أستاذ علوم القرآن والحديث بجامعة الأزهر وأم القرى، الناشر: مكتبة السنة، الطبعة الرابعة، وذلك في العام 1408هـ / 1970م). ويظهر مما سبق أنّ الدراسة الحالية وإن كانت تتفق مع تلك السابقة جذرياً إلا أنها تختلف عنها في كونها تخصّ موضوعاً (نبي من الأنبياء والمرسلين ألا هو نبي الله سليمان عليه السلام).

1.. التعريف بالإسرائيليات وما يتعلق بها ويشتمل على مطلبين:

1.1.. التعريف بالإسرائيليات لغة واصطلاحاً :

الإسرائيليات في اللغة "جمع مفردة إسرائيلية، نسبة إلى بني إسرائيل، والنسبة في مثل هذا تكون لعجز المركب الإضافي لا لصدره (أبو شهبة، د.ت.، ص.12)، وإسرائيل كلمة عبرية مركبة من (اسري) بمعنى عبد أو صفوة، ومن (إيل) وهو الله، فيكون معنى الكلمة عبد الله (وجدي، د.ت.، ص. 1/ 280).

الإسرائيليات اصطلاحاً: "المعلومات والروايات والأقوال والقصص التي تسلفت إلى ثقافة المسلمين عن السابقين، من غير المصادر الإسلامية الموثقة، وليس كل تلك الأقوال والروايات

مأخوذة عمن ينتسبون إلى بني إسرائيل . ولو زوراً . وإنما قد يكون مصدرها رومانياً أو فارسياً ، أو غير ذلك ، فكل هذا الركam الكبير أطلق عليه العلماء [الإسرائيليات] . (الذهبي ، د.ت.، ص.13)

2.1.. أقسام الإسرائيليات:

للإسرائيليات تقسيمات ثلاثة باعتبارات مختلفة:

القسم الأول/ باعتبار الصحة وعدمها، وهذا النوع ينقسم إلى : صحيح، ضعيف وموضوع
فمثال الصحيح : ما رواه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر بن العاص أن هذه الآية
التي في القرآن [يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً] قال في التوراة: يا أيها النبي إنا
أرسلناك شاهداً ومبشراً وحرزاً للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ... (البخاري،
1422هـ، ص. 2/ 744)

الموضوع ومثاله: ما رواه ابن جرير الطبري عن حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله P: إن
بني إسرائيل لما اعتدوا وعلوا وقتلوا الأنبياء بعث الله عليهم ملك فارس بختنصر وكان الله ملكه
سبع مئة سنة فسار إليهم حتى دخل بيت المقدس فحاصرها وفتحها وقتل على دم زكريا سبعين
ألفاً ثم سبي أهلها.... (الطبري، 2000م، ص. 17/ 357).

القسم الثاني/ باعتبار موافقتها لما في شريعتنا ومخالفتها وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام
أيضاً وهي :

القسم الأول/ ما وافق شريعتنا أي ما جاء موافقاً لما في الكتاب والسنة، وهذا علمنا صدقه،
لأن هذه الموافقة دليل على أن يد التحريف والتبديل لم تصل إليه.

ومثاله : ما رواه مسلم في صحيحه من طريق فاطمة بنت قيس وكانت من المهاجرات الأول
قالت : قال رسول الله P بعد أن جمع الناس « إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرغبة، ولكن
جمعتكم لأن تميمًا الداري كان رجلاً... » (مسلم، د.ت.، ص. 4/ 2261).

القسم الثاني/ ما خالف شريعتنا ومعنى ذلك ما جاء مخالفاً لما في الكتاب والسنة
الصحيحة، أو كان لا يتفق مع العقل، أو كان مخالفاً لما ثبت في الأصول الإسلامية المقررة
(الذهبي، د.ت.، ص. 1/ 190).

مثال هذا النوع : ما ورد من قصة داود U وأنه رأى امرأة أحد جنوده فاشتتهاها، فمكر به
ليتزوجها، وما فعله بعد مما ترويه الخرافات، وما ورد في قصة سليمان U حين دخل

الحمام، فوضع خاتمه عند امرأة من أوثق نساءه، فأتاها الشيطان وتمثل لها، وأخذ الخاتم، فهذه الروايات تقشعر منها الأبدان.

ما سكت عنه وليس في شريعتنا ما يؤيده ولا ينقضه وذلك كتفصيل ما أجهمه القرآن كقصّة أصحاب الكهف وما ذكروه من أسمائهم ولون كليهم وعدتهم، وعصا موسى من أي الشجر كانت وأسماء الطيور التي أحياها الله لإبراهيم ونوح الشجرة التي كلم الله فيها موسى وغير ذلك مما لا فائدة منه تعود على القارئ من تعيين مثل هذه الأشياء فهو جهل لا يضر وعلم لا ينفع (مسعد، د.ت.، ص.44).

القسم الثالث/ باعتبار موضع الخبر وهذا النوع أيضا ينقسم إلى ثلاثة أقسام :
فمثال الأول وهو ما يتعلق بالعقائد ما رواه البخاري عن ابن مسعود: جاء خبر من الأخبار إلى رسول الله ﷺ فقال يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع..... ثم قرأ رسول الله ﷺ [وما قدروا الله حق قدره] (البخاري، 1422 هـ ، ص. 4/1812).

المثال الثاني وهو ما يتعلق بالأحكام : ما رواه البخاري في كتاب التفسير في باب [قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين] آل عمران (93)، ونصه: عن ابن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤوا إلى النبي ﷺ برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم : كيف تفعلون بمن زنى منكم ؟ قالوا: نحممهما⁽⁵⁾ ونضربهما فقال: لا تجدون في التوراة الرجم ؟ فقالوا: لا نجد فيها شيئا... (البخاري ، 1422 هـ ، ص.4/1660).

المثال الثالث: وهو ما يتعلق بالمواعظ أو الحوادث التي لا تمت إلى العقائد والأحكام بصلة ما أورده الحافظ ابن كثير عند تفسيره لقوله تعالى [واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون] (سورة هود 37)، ونصه : ذكر محمد بن إسحاق عن التوراة أن الله أمره . يعني نوحا عليه السلام . أن يصنعها . أي السفينة . من خشب الساج ، وأن يجعل طولها ثمانين ذراعا وعرضها خمسين ذراعا وأن يطلي باطنها وظاهرها بالقار... (ابن كثير ، 1988م ، ص. 4/319).

2.. الروايات الإسرائيلية في قصة أيوب عليه السلام:

1.2.. الإسرائيليات في تفسير قوله تعالى [وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ
بِنُصَبٍ وَعَذَابٍ...] (سورة ص، الآية 41) :

لقد ورد في تفسير هذه الآية روايات إسرائيلية ذكرها كثير من المفسرين. كالإمام الطبري
وعبد الرزاق رحمهما الله وغيرهم فقال الإمام عبد الرزاق (6) (المزي، 1980م، ص. 58/18) قال
معمر (7) (الحنبلي، 1987م، ص. 698/2) عن قتادة (8) (ابن حجر، 1326هـ، ص. 8 / 315) في
قوله:

[وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصَبٍ وَعَذَابٍ] [(41) سورة ص] قال:
الضر في الجسد، وعذاب في المال، قال فلبث سبع سنين وأشهر علي كناسة لبني إسرائيل، تختلف
الدواب في جسده)، وفي رواية عنه ... سفيان ابن عيينة⁽⁹⁾ (الذهبي، 1985م، ص. 8 / 454)
عن عمرو بن دينار⁽¹⁰⁾ (ابن حجر، 1986م، ص. 1/421) عن وهب بن منبه⁽¹¹⁾ (ابن حبان،
1973م، ص. 5/487) قال سمعته يقول: لم يكن أصاب أيوب الجذام ، ولكنه أصابه أشد منه،
كان خرج منه مثل ثدي المرأة ثم يتفقا .. وفي أخرى (.... عمران بن الهذيل⁽¹²⁾ (ابن أبي حاتم،
1952م، ص. 6 / 301) قال سمعت وهب بن منبه يقول: أصاب أيوب البلاء سبع سنين ()
الصنعاني، 1419هـ، ص. 2/167)

1.1.2.. الحكم على السند :

السند الذي رواه الإمام عبد الرزاق كما يلي :-

- عبد الرزاق عن معمر عن قتادة... هذا السند ضعيف مع كونهم ثقات لضعف معمر في روايته
عن قتادة، وكونه موقوفاً عليه.
- عبد الرزاق أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه هذا السند صحيح،
رجاله ثقات، وهو موقوف علي وهب بن منبه.
- عبد الرزاق أنا عمران أبو الهذيل قال سمعت وهب بن منبه هذا السند صحيح، رجاله
ثقات، وهو موقوف علي وهب بن منبه⁽¹³⁾

2.1.2.. بيان متن الرواية:

ما ذكره الإمام عبد الرزاق وغيره من المفسرين عن أيوب ٧ وتفسيره للبلاء بهذه الصورة
وتحديده لمدته كل هذا من الإسرائيليات، بل إن معظم ما روي في قصة أيوب ٧ مما أخذ عن أهل

الكتاب الذين أسلموا، وجاء القصاصون المولعون بالغرائب فزادوا في قصة أيوب وأذاعوها (ابو شهبه، د.ت.، ص.279) وهي مما لا يصح الاعتقاد بها بل يجب تكذيبها، ومما يدل لذلك ما يلي:

3.1.2.. ما ورد في العهد القديم :

فقد ورد في العهد القديم سفر يسمي سفر أيوب وهو السفر الثامن عشر من أسفار العهد القديم ويحتوي علي اثنين وأربعين إصحاحاً كلها تفصل القول عن سيرة أيوب U وأمراضه وتسليط الشيطان عليه وإهلاكه ماله وولده، (الخالدي، د.ت. ، ص.10/4)، وهاك بعض ما ورد فيه مما يشبه قصتنا :

– (فخرج الشيطان من حضرة الرب وضرب أيوب بقرح ردئ من باطن قدمه إلي هامته . فأخذ لنفسه شقفة ليحتك بها وهو جالس في وسط الرماد)⁽¹⁴⁾ (العهد القديم، د.ت.، ص.ص.7،9).

4.1.2.. منافاتها لمنصب النبوة ومهمة التبليغ :

حيث إن الرواية تزعم أن أيوب U مرض مرضاً من الأمراض المعدية المنفرة، وقد وقى الله أنبياءه من هذه الأمراض لتعارضها مع مهمتهم، فالأنبياء لا يجوز عليهم من الأمراض إلا ما لا يؤدي إلى نقص في مكانتهم العالية وما لا يفوت الغرض من بعثتهم قال إبراهيم البيجوري :

"وجائز عليهم . أي الأنبياء . الأكل والجماع، وسائر الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العالية، كالمرض، ومنه الإغماء فيجوز عليهم، وقيد أبو حامد الغزالي الإغماء بغير الطويل وجزم به البلقيني، بخلاف الجنون قليله وكثيره لأنه نقص، وكالجنون الجذام والبرص والعى، وغير ذلك من الأمور المنفرة فلم يعم نبي قط، ولم يثبت أن شعيباً كان ضريباً، وما كان بيعقوب فهو حجاب علي العين من تواصل الدموع" (البيجوري، د.ت.، ص.146) .

فالسلامة من العيوب المنفرة من صفات الأنبياء التي لا تنفك عنهم بحال لئلا ينفر الناس من الاجتماع بهم أو إتباعهم والسماع لدعوتهم، فأمرض كالبرص والجذام والتشويه الجسدي لا تكون في أحد من الأنبياء ، وما جاء عن أيوب U باطل وأكاذيب نقلت عن الإسرائيليات ولا يصح تصديقها أو الاعتقاد بها (الصابوني، د.ت.، ص.48)

5.1.2.. عدم بيان ذلك في القرآن والسنة :

فالقُرآن الكريم لم يذكر لنا شيئاً من هذا، وليس شيء منها صحيحاً مرفوعاً إلى نبينا ع ولهذا لا يصح الأخذ بهذه الروايات في بيان ما أجمله القرآن الكريم، ولذا قال الإمام ابن العربي رحمه الله: "لم يصح عن أيوب U إلا ما أخبرنا الله عنه في كتابه في آيتين الأولى قوله تعالى: [وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ] (سورة الأنبياء، الآية 83). والثانية: [وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ] (سورة ص، الآية 41) وأما النبي ع فلم يصح عنه أنه ذكره بحرف واحد إلا قوله: [بيننا أيوب يغتسل عريانا فخر عليه الحديث] (البخاري، 1422هـ، ص. 64/1) وإذا لم يصح فيه قرآن ولا سنة إلا ما ذكرناه، فمن الذي يوصل السامع إلى أيوب خبره؟ أم علي أي لسان سمعه؟ والإسرائيليات مرفوضة عند العلماء علي البتات، فأعرض عن سطورها بصرك، واصمم عن سماعها أذنيك فإنها لا تعطي فكرك إلا خيالاً، ولا تزيد فؤادك إلا خيالاً" (القرطبي، 1964م، ص. 210/15).

1.2.2.. اضطراب الروايات :

فالرواية التي بين أيدينا تذكر أن أيوب U ظل في بلاءه سبع سنين، ورواية أخرى تقول إن أيوب U ظل في بلاءه ثلاث سنين (ابن كثير، 1988م، ص. 188/3)، وهما عن وهب بن منبه، ورواية ثالثة تقول إن بلاءه ظل ثمانين عشرة سنة⁽¹⁵⁾ (الحاكم، 1990م، ص. 635/3)، ورابعة تقول إن بلاءه ظل خمس عشرة سنة⁽¹⁶⁾ (ابن حبان، 1988م، ص. 158/7) وهما مرويان عن أنس T عن رسول الله P، واختلاف الروايات وتعارضها. كما سبق غير مرة. بحيث لا يمكن التوفيق بينها من العلل التي ردّ المحدثون بسببها الكثير من الروايات، فالمدة الزمنية وإن كان لا يتوقف فهم القرآن عليها، إلا أن الاختلاف في ضبطها وخاصة أن روايتان منهما عن وهب بن منبه وهو معروف بالأخذ عن بني إسرائيل فذلك يجعلنا نشك في الرواية برمتها ونردها، وأما المرفوع من الروايات ففيهما اختلاف في ضبط المدة فوق أن في رفعهما إلى النبي P شك⁽¹⁷⁾ (ابن كثير، 1998م، ص. 252/1).

2.2.2.. منافاة القصة للعقل والنقل :

فالقصة تقول أن نبي الله أيوب U وصل به البلاء لدرجة أنه ألقى علي كناسة لبني إسرائيل وهذا أمر يحيله العقل ويدفعه النقل قال الدكتور/ محمد حسين الذهبي:

"وهي . يعني قصة أيوب . بلا شك رواية موضوعة مكذوبة، بل ومدسوسة علي القرآن الكريم، ويمكن دفعها عقلاً ونقلاً، فالعقل لا يقبل بحال من الأحوال أن يكون أي داعية إلي مبدأ أو عقيدة فيه كل هذه المنفردات التي تصد الناس عنه وتباعد بينهم وبينه، والنقل صريح في أن القادة . فضلاً عن الرسل . لابد أن يكون لهم من الصفات البدنية بجوار ما لهم من الصفات الخلقية ما يمتازون به وما يلقي عليهم شيئاً من المهابة، وإلا فما معني قوله تعالى: [وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا...] (سورة البقرة، الآية 247) (الذهبي، د.ت..، ص.36)

3.2.2.. التفسير الصحيح للآيات :

إن قصة أيوب U أصبحت تُضرب مثلاً في الابتلاء والصبر، ولكنها مشوبة بإسرائيليات تطغي عليها وتطعن في منصب النبوة، والحد المأمون في هذه القصة هو ما جاء في القرآن الكريم ونفهمه من خلال ما تعطيه اللغة، إذ لم يرد في ذلك توضيح من النبي ع، ولنذهب للغة لنفهم التالي:

- لفظ النصب: قال الإمام الراغب رحمه الله تعالى: "النصب التعب، وقرئ (بُنُصِبَ، وَنُصِبَ) وذلك مثل بُخِلَ وَبُخِلَ قَالَ تَعَالَى: [لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ] (سورة فاطر، الآية 35)، وأنصبي كذا أي أتعبي وأزعجي " (الأصفهاني، د.ت..، ص.549)

وعلى الجملة فاللفظ يدور علي معني إيصال الضرر للغير ومنعه متع الحياة.

وعلى ما سبق يكون معني الآية: اذكريا محمد P ذلك العبد الصالح صادق العبودية الذي امتحنه الله بمحنة . داء وبلاء . أعيته ومنعته متع الحياة فلم يجزع، بل كان نِعَمَ مَنْ يُقْتَدِي بِهِ فِي الْبَلَاءِ، وكان حتى في دعاءه راضياً صابراً متأدباً، فكان من جزاء ذلك أن مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَافِيَةِ وَأَعْطَاهُ أَكْثَرَ مِمَّا فَقَدَ، وأثني عليه ثناء جميلاً، فاقتد به في الصبر علي مهام الدعوة والرسالة ..).

(حجازي، 1413هـ، ص.29/17).

3.. الإسرائيليات في تفسير قوله تعالى [وَحُذِّ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ] (سورة ص 41):

- ما أورده كثير من المفسرين من الروايات الإسرائيلية في تفسيرهم فقال الإمام عبد الرزاق قال معمر عن قتادة في قوله: [وَحُذِّ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ ...] قال: خذ عودا فيه تسعة وتسعون عودا والأصل تمام المائة فضرب به امرأته وذلك أن امرأته أرادها الشيطان على بعض الأمر فقال لها قولي لزوجك يقول كذا وكذا فقالت له قل كذا وكذا فحلف حينئذ أن

يضرها فضرها تلك الضربة وكانت تحلة ليمينه وتخفيفا عن امرأته (الصنعاني، 1419هـ، ص. 168/2).

1.3.. بيان السند والحكم عليه :

قال الإمام عبد الرزاق عن معمر عن قتادة .

رجال السند: عبد الرزاق بن همام ثقة مضت ترجمته ، معمر بن راشد ثقة مضت ترجمته، قتادة بن دعامة ثقة مضت ترجمته.

1.1.3.. الحكم علي السند: السند الذي رواه الإمام عبد الرزاق كما يلي :-

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة .هذا السند ضعيف . مع كونهم ثقات . لضعف معمر في روايته عن قتادة، وهو موقوف عليه.

2.3.. بيان متن الرواية:

ما ذكره الإمام عبد الرزاق في شأن أيوب U من الضرب لزوجته، وفي سبب قسم أيوب U ما هو إلا إسرائيليّات، وذلك لما يلي :

1.2.3.. ما ورد في العهد القديم:

فقد ورد في العهد القديم ما نصه: "فقالت له امرأته: أنت متمسك بعد بكمالك ؟ بارك الله ومت، فقال لها : تتكلمين كلاما كإحدى الجاهلات ؟ أألخير نقبل من عند الله، والشر لا نقبل في كل هذا لم يخطئ أيوب بشفتيه"⁽¹⁸⁾ فكلام امرأة أيوب U ودعوتها له بعدم التمسك بالكمال، يشابه ما ورد في روايتنا من أنها دعت له لكلام أملاه عليها الشيطان، فكأن كلام التوراة مجمل وروايتنا مفصلة لما ورد فيها .

2.2.3.. الإيهام في الآية: قال الله تعالى في القرآن الكريم [وَحُذِّ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ...]:

لم يقص علينا تفاصيل ذلك، فلا نعلم عدد الضربات ولا علي من كان الحلف، ولا سببه بل إن كل هذه الأمور من المهمات التي لم يرد إلينا دليل يدل عليها، ولذا قال الشيخ الدكتور/ صلاح الخالدي: "الذي تدل عليه الآية الكريمة أن أيوب U كان قد حلف أثناء مرضه وابتلاءه أن يضرب

أحد الأشخاص بشي لسبب ما، فلما عافاه الله دعاه إلى أن يبر يمينه، وأن يضرب الشخص المحلوف عليه بذلك الضغث من الشجر، ولم تبين الآية الشخص الذي حلف عليه، هل هو امرأته أم غيرها ؟ كما لم تبين درجة قرابة هذا الشخص له، ولم تذكر السبب الذي دعا أيوب إلى أن يحلف أن يضربه، ولا ماذا كان نص يمينه، ولما حله الله من يمينه لم تبين الآية كيف ضرب بذلك الضغث، ولم ترد أحاديث صحيحة عن رسول الله ﷺ تبين هذه المهمات المتعلقة باليمين، وقد ذكر المفسرون أقوالاً في ذلك وحاولوا أن يقدموا فيها إجابات على الأسئلة السابقة، وبما أن الأحاديث الصحيحة سكنت عن ذلك، فنحن نسكت عنه ولا نبحث في تفاصيل ذلك اليمين، ولا نحاول بيان تلك المهمات" (الخالدي، د.ت.، ص. 28/4، 29).

فما ورد هنا عن قتادة ما هو إلا تفصيل لمهم مسكوت عنه، ولما فسر حده بأمر لا دليل عليه فقال: (خذ عوداً فيه تسعة وتسعون عوداً والأصل تمام المائة)، ومن ثم قال الإمام الألوسي بعد ذكره لقول قتادة: "فإن كان هذا معتبراً في مفهوم الضغث ولا أظن ذلك فذاك، وإلا فالكلام على إرادة المائة" (الألوسي، 1415هـ، ص. 106/13).

ثم من أين أتى أن المحلوف عليه هو امرأته؟ ولم يرد في ذلك أثر يعول عليه، قال الإمام القاسمي "وقد رووا هنا أثراً في المحلوف عليه لم يصح منها شيء، فالله أعلم به، ولا ضرورة لبيانه، إذ القصد الإعلام برحمة أخرى ونعمة ثانية عليه صلوات الله وسلامه عليه، وهي الدلالة إلى المخرج من الحنث برخصة وطريقة سهلة سمحة ترفع الحرج" (القاسمي، 1418هـ، ص. 264/8).

3.2.3.. اضطراب الروايات في سبب الحلف:

ففي تحديد سبب الحلف روايات وما شئ منها مرفوع لرسول الله ﷺ : أحدها: ما قاله الإمام ابن عباس رضي الله عنهما أن إبليس لقيها في صورة طيب فدعته لمدواة أيوب ٧ فقال: أداويه على أنه إذا برئ قال أنت شفيتني لا أريد جزاء سواه، فقالت: نعم فأشارت علي أيوب بذلك فحلف ليضربها.

الثاني : ما حكاه سعيد بن المسيب أنها جاءت بزيادة علي ما كانت تأتيه من الخبز فخاف خيانتها فحلف ليضربها .

الثالث : ما حكاه يحيى بن سلام أن الشيطان أغواها علي أن تحمل أيوب علي أن يذبح سخله⁽¹⁹⁾ (ابن منظور، 1414هـ، ص. 332/11) ليبرأ بها فحلف ليجلدها، فلما برئ أيوب وعلم الله تعالى بإيمان امرأته أمره رفقا بها وبراً له أن يأخذ بيده ضغثاً (الماوردي، د.ت.، ص. 510/3).

وروي عن ابن عباس أن ذلك حين باعت ذوائبها في طعامه، وقد كانت عدمت الطعام وكرهت أن تتركه جائعاً فباعت ذوائبها وجاءته بطعام طيب مراراً فأنكر عليها ذلك فعرفته به، فقال ما قال (ابن العربي، 2003م، ص.4/1651).

وقيل غير ذلك من الأسباب وهي متعارضة (أبو حيان، 1420هـ، ص.7/401) ولم يرد في تعين شيء منها أثر مرفوع لرسول الله ﷺ، فالقول بأحدها دعوي بلا دليل، وترجيح بلا مرجح.

خاتمة:

خلّص البحث إلى جملة من النتائج يمكن إجمال أهمها فيما يلي:

- إن الإسرائيليات ليست قاصرة على ما له أصل في مصدر عند أهل الكتاب فقط، بل هي أوسع وأشمل من ذلك، فهي كل ما دخل على التفسير من أقوال وأخبار ليس مصدرها إسلامي.
- إن الرواية الإسرائيلية قد تكون صحيحة السند، أو حسنة السند، أو إسنادها جيد، بحكم أهل البصر بعلم الجرح والتعديل، ويكون متنها باطل ومن الخرافات، فلا تلازم بين صحة السند وسلامة المتن، إذ قد يصح السند، ويكون في المتن علة أو شذوذ.
- إن الرواية ليس معني كونها إسرائيلية يحكم بكذبها، فقد يكون لها ما يصدقها ويعضدها مما ورد في شرعنا فيجب أن نقف مع كل رواية حسب قدرها فنصدق ما ورد الشرع بصدقه، ونكذب ما ورد الشرع بكذبه، ونتوقف فيما سكت عنه.

التوصيات:

- أقترح على المشتغلين بالعلم أن تتجه أنظارهم إلى قضية الإسرائيليات.
- فتح الباب للمهتمين بالبحث العلمي . خاصة طلاب الدراسات العليا . الباب واسعاً لكشف زيف هذه الروايات وإبعادها عن التراث الإسلامي، لما تشكله من خطر عليه.
- العمل على طبع كتيب صغير مع كل كتاب من كتب التراث في التفسير، ما يدل القارئ على ما فيه من إسرائيليّات، حتى لا يغتر القارئ بها وتكون البذرة التي يسقيها المستشرقون لتنبت شكاً في الدين.

الهوامش:

(1) الطريقة التي يتبعها الناقد في قراءة العمل الإبداعي والفني قصد استكناه دلالاته وبنياته الجمالية والشكلية. (ماضي، د.ت، في

- نظرية الأدب، ط1، ص19)
- (2) الاستقصاء الدقيق والإحاطة التامة بكل الحقائق المتصلة بالبحث الأدبي ونصوصه الجزئية، حتى يتمكن من الوصول إلى الحقائق والصفات الكلية. (ضيف، دت، البحث الأدبي طبيعته ومناهجه وأصول مصادره، ط7، ص37).
- (3) الطريقة التي يتبعها الناقد في قراءة العمل الإبداعي والفني قصد استكناه دلالاته وبنياته الجمالية والشكلية. (ماضي، دت، في نظرية الأدب، ط1، ص19)
- (4) أن يستنبط الباحث الجزئيات ويحصيها ثم يفحصها ليدون ما يستنبطه من خصائصها وصفاتها الكلية مستعينا على ذلك ببيان الأسباب والدوافع والغايات والنوازع. (ضيف، دت، البحث الأدبي طبيعته ومناهجه وأصول مصادره، ط7، ص44).
- (5) معناه نسكب عليهما الحميم وهو الماء الحار.
- (6) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري كنيته أبو بكر الصنعاني، روى عن معمر، وابن جريج، وهشام بن حسان، وخلق كثير. روى عنه أحمد بن حنبل، ويعي بن معين، وإسحاق بن إبراهيم، وهو من حفاظ الحديث الثقات وثقه غير واحد، وحديثه مخرج في الصحيحين (المزي، يوسف بن عبد الرحمن، 1980م، تهذيب الكمال، بيروت، ط. دار مؤسسة الرسالة، 52/18).
- (7) معمر بن راشد الأدي. مولي عبد السلام بن عبد القدوس البصري، روى عن قتادة وابن طاووس، وغيرهم. وروى عنه الثوري وابن عيينة وغيرهم. قال أبو حاتم انتهى الإسناد إلى ستة نفر أدركهم معمر، وقال صالح الحديث، وقال الدارقطني في العلل "معمر سئ الحفظ لحديث قتادة (الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن، 1987م، شرح علل الترمذي، الأردن، ط. دار مكتبة المنار 698 / 2).
- (8) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، روى عن مالك وأبي سعيد الخدري وغيرهم وروى عنه همام بن يحيى وعمرو بن الحارث ومعمر وغيرهم، وهو حافظ ثبت ثقة، لكنه مدلس ورمى بالقدر قاله يحيى بن معين. (ابن حجر، أبو الفضل بن علي، 1326هـ، تهذيب التهذيب، الهند، ط. دار المعارف النظامية 8 / 315 رقم 635،
- (9) ابن عيينة: سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام كنيته أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي روى عن عمرو بن دينار، وابن شهاب الزهري، وزيد بن أسلم وعثمان بن أبي سليمان، وخلق كثير وعنه الأعمش، وابن جريج، وشعبة، وهم من شيوخه، وهمام بن يحيى، وعبد الرزاق، وغيرهم. وهو ثقة حافظ فقيه إمام حجة. (الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله، 1985م، سير أعلام النبلاء، ط. دار مؤسسة الرسالة، 454/8).
- (10) عمرو بن دينار المكي كنيته أبو محمد الأثرم الجمعي أحد الأعلام، روى عن ابن عباس، وابن الزبير، وابن عمر، وجماعة.. قال الإمام الذهبي أحد الأعلام وشيخ الحرم في زمانه، ولد في إمرة معاوية سنة خمس أو ست وأربعين، وقال الحاكم كان من الحفاظ المقدمين أفى بمكة ثلاثين سنة وهو من كبار التابعين، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة. (ابن حجر، أبو الفضل بن علي، 1986م، تقريب التهذيب، سوريا، ط. دار الرشيد 1 / 421).
- (11) وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن ذي كنان اليماني الصنعاني كنيته أبو عبد الله وهو من أبناء فارس وهو الإمام العلامة الإخباري القصصي، روى عن أبي هريرة يسيراً، وعبد الله بن عمر، وابن عباس، وغيرهم. وروى عنه عمرو بن دينار، وإسرائيل بن موسى، وثقه العجلي وأبو زرعة والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان، 1973م، الثقات، الهند، ط. دار وزارة المعارف للحكومة العالمية الهندية، (5 / 487).
- (12) عمران بن عبد الرحمن بن مرثد كنيته أبو الهذيل، سمع وهب بن منبه وزيد بن فيروز، روى عنه هشام بن يوسف وغوث بن جابر، قال ابن أبي حاتم ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال عمران أبو الهذيل ثقة (ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، 1952م، الجرح والتعديل، بيروت، ط. دار إحياء التراث العربي، (301/6)،
- (13) سبق أنه من أعلام الروايات الإسرائيلية، فبمجرد كون الرواية موقوفة عليه نعرف وزنها.
- (14) العهد القديم سفر أيوب الإصحاح الثاني فقرة (9:7)
- (15) أخرج الإمام الحاكم بسنده عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "إن أيوب لبت به بلاؤه خمس عشرة سنة..." وقال صحيح علي شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الإمام الذهبي. (انظر الحاكم، أبو عبد الله الحاكم، 1990م، المستدرک علي الصحيحين، بيروت وبهامشه تلخيص المستدرک للإمام الذهبي، ط/ دار الكتب العلمية (3 / 635)

- (16) أخرج الإمام ابن حبان بسنده عن أنس τ أن رسول الله ρ قال " إن أيوب نبي الله لبث في بلاءه ثمان عشرة سنة " ابن حبان ، محمد بن حبان، 1988م، صحيح، بيروت، كتاب الجنائز، باب الخبر الدال علي أن مَنْ امتحن بمحنة في الدنيا فيلقاها بالصبر والشكر يرحي له زوالها عنه في الدنيا مع ما يدخر له من الثواب في العقبى ، ط . دار مؤسسة الرسالة (158/7) (برقم 2898 .
- (17) أشرت منذ قليل إلي ما قاله الإمام ابن العربي تعليقا علي قصة أيوب $\cup$ عموما وأنه لم يرد فيها حديث صحيح ، وقال الإمام ابن كثير أيضاً تعليقا علي الرواية المرفوعة : " وهذا غريب رفعه جداً ، والأشبه أن يكون موقوفاً " انظر ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل ، 1988م ، البداية والنهاية، ط، دار الغد 1/ 252.
- (18) العهد القديم سفر أيوب الإصحاح الثاني فقرة (9،10) .
- (19) السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن ذكراً كان أو أنثى ، والجمع سخال وسخل . ابن منظور ، محمد بن مكرم ، 1441هـ. لسان العرب، بيروت ، ط . دار صادر، مادة (سخل) (332/11) .

المراجع:

1. الأصفهاني، الراغب، معجم مفردات ألفاظ القرآن، (د. ت)، دمشق ، باب القاف، ط. دار القلم .
2. الألوسي ، محمود، (1415هـ)، روح المعاني ، بيروت ، ط/ دار الفكر العربي .
3. البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري ، كتاب البيوع . باب كراهة الصخب في الأسواق ، ط . دار طوق النجاة
4. ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي، (1988م)، القصص والمذكرون ، بيروت ، ط/ دار المكتب الإسلامي .
5. الحاكم، محمد بن عبد الله، (1990م)، المستدرک علی الصحيحین ، ط/ دار الكتب العلمية، بيروت.
6. حجازي، محمد محمود، (1413هـ)، التفسير الواضح ، بيروت ، ط . دار الجيل الجديد .
7. الحنبلي، ابن رجب، (2001م)، جامع العلوم الحكم ، بيروت ط/ دار مؤسسة الرسالة .
8. أبو حيان ، محمد بن يوسف، (1420هـ)، البحر المحیط ، بيروت ، ط/ دار الفكر.
9. الخالدي ، صلاح عبد الفتاح ، (د. ت)، القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث ، ط. دار القلم دمشق .
10. الذهبي ، محمد حسين الذهبي، (د. ت)، الإسرائيليات في التفسير، ط . دار مكتبة وهبة .
11. الرازي، زين الدين أبو عبد الله ، (1999)، مختار الصحاح، بيروت ، ط. دار المكتبة العصرية .
12. الرازي، محمد ، (1420هـ)، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، بيروت ، ط . دار إحياء التراث العربي .
13. رضا ، محمد رشيد، (1990م)، تفسير القرآن الحكيم المسمي تفسير المنار، ط . دار الهيئة المصرية العامة .
14. الرومي، فهد بن عبد الرحمن، (د. ت)، منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير ، ط. دار مؤسسة الرسالة .
15. الزرقاني، محمد عبد العظيم، (د. ت)، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ط. دار مطبعة الحلبي .
16. أبو زهرة ، محمد ، (د. ت)، المعجزة الكبرى ، بيروت ، ط/ دار الفكر العربي.
17. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، (2000)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان الرياض، ط. دار مؤسسة الرسالة.
18. أبو شهبة ، محمد أبو شهبة، (د. ت) ، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ط . دار مكتبة السنة.
19. الصباغ ، د/ محمد لطفي، (د. ت) ، بحوث في أصول التفسير ، ط. دار المكتب الإسلامي .
20. الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام ، (1419هـ)، تفسير القرآن للإمام عبد الرزاق الصنعاني ، بيروت . ط . دار الكتب العلمية
21. الطبري ، محمد بن جرير، (2000م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ط. دار مؤسسة الرسالة .
22. ابن العربي ، محمد بن عبد الله ، (2003م)، أحكام القرآن ، بيروت ، ط. دار المعرفة.
23. ابن فارس، أحمد ، (1979)، معجم مقاييس اللغة، بيروت ، ط. دار الفكر.
24. الفاسي ، محمد جمال الدين ، (1418هـ)، محاسن التأويل ، بيروت، ط. دار إحياء الكتب العربية.
25. فايد ، عبد الوهاب فايد ، (د. ت) ، الدخيل في تفسير القرآن الكريم ، ط دار . مطبعة حسان .

26. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب مجد الدين، (د. ت) ، القاموس المحيط، مادة كرم، ط. دار مؤسسة الرسالة.
27. قطب ، سيد، (1384هـ) ، معالم في الطريق ، ط. دار مكتبة وهبة .
28. ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل، (1999م)، تفسير القرآن العظيم، ط. دار طيبة للنشر والتوزيع، تحقيق سامي بن محمد سلامة.
29. الماوردي ، أبو الحسن بن علي ، (د. ت)، النكت والعيون، بيروت، ط. دارالصفوة.
30. مسلم ، مسلم بن الحجاج ، (د. ت) ، صحيح مسلم ، بيروت ، كتاب الفتن وأشراف الساعة . باب قصة الجساسة ، ط. دار إحياء التراث العربي .
31. مسعد ، محمد بن مسعد السعيد، (د. ت) ، الدخيل في قصص التنزيل / ط. دار النيل للطباعة والنشر.
32. ابن منظور، محمد بن مكرم ، (1414 هـ) ، لسان العرب، بيروت ، ط. دار صادر.
33. وجدي ، محمد فريد ، (د. ت)، دائرة معارف القرن العشرين / تحت كلمة (إسرائيل) ، ط. دار المعرفة .